

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## 19 - كتاب اللعان

الدرس الثاني: من كتاب اللعان من صحيح الإمام مسلم

## 19 - كتاب اللعان

3 - (1492) وَدَعَّنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبْنُ جَرِيَّةَ، أَخْبَرَنِي أَبْنُ شَهَابٍ، عَنِ الْمُتَلَاعِنِينَ وَعَنِ السَّنَةِ فِيهِمَا، عَنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَخِي بَنِي سَاعِدَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ هُوَ امْرَأَتَهُ رَجُلًا، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِقُصْتَهُ وَزَادَ فِيهِ فَتَلَاعَنَ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنَا شَاهِدٌ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: فَطَلَقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَفَارَقَهَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

4 - (1493) حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نَعْمَى، حَدَثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْعَةَ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَعْمَى، حَدَثَنَا عَبْدُ الْمَلِكَ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَّارٍ، قَالَ: سَئَلْتُ عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ فِي اِمْرَأَةٍ مُصْعَبٍ أَيْفَرَقَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: فَمَا دَرَيْتَ مَا أَقُولُ، فَمُضَيَّتِ إِلَى مَنْزِلِ أَبْنِ عُمَرَ بِمَكَّةَ، فَقَاتَ لِلْغَلَامَ: اسْتَاذِنْ لِي، قَالَ: إِنَّهُ قَائِلٌ، فَسَمِعَ صَوْتِي، قَالَ أَبْنُ جَبَّارٍ: قُلْتَ: نَعَمْ، قَالَ: ادْخُلْ، فَوَاللَّهِ، مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا حَاجَةً، فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بِرَذْعَةٍ مُتَوَسِّدٌ وَسَادَةً حَشُوْهَا لِيْفَ، قَلْتَ: أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُتَلَاعِنَانِ أَيْفَرَقَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، نَعَمْ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَيْتَ أَنْ لَوْ وَجَدَ أَحَدُنَا امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ، كَيْفَ يَصْنَعُ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بَامِرٍ عَظِيمٍ؟ وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ: فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجْبِهِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَاهُ، فَقَالَ: "إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ ابْتَلَيْتَ بِهِ، فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُؤُلَاءِ الْأَذْيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ" ﴿وَالَّذِينَ يَرْمَوْنَ أَزْوَاجَهُم﴾ [النور: 6] فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ، وَوَعَظَهُ، وَذَكَرَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهُونُ مِنْ عَذَابِ الدُّخْرَةِ، قَالَ: لَا وَالَّذِي بَعْثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتَ عَلَيْهَا، ثُمَّ دَعَاهَا فَوَعَظَهَا وَذَكَرَهَا، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهُونُ مِنْ عَذَابِ الدُّخْرَةِ . قَالَتْ: لَا، وَالَّذِي بَعْثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ، فَبَدَأَ بِالرُّجُلِ، فَشَهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنَّ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، ثُمَّ تَنَّى بِالْمَرْأَةِ، فَشَهَدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ، وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنَّ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ فَرَقَ بَيْنَهُمَا.

(1493) وَحَدَثَنِيهِ عَلَيْ بْنُ حَجْرِ السَّعْدِيِّ، حَدَثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَثَنَا عَبْدُ الْمَلِكَ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جَبَّارٍ، قَالَ: سَئَلْتُ عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ زَمَنَ مُصْعَبَ بْنِ الزَّبِيرِ، فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ فَاتَّيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، فَقَالَتْ: أَرَيْتَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ أَيْفَرَقَ بَيْنَهُمَا؟ ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبْنِ نَعْمَى.

---

**مسجد إبراهيم شدوح سينون**